

قسم اللغة العربية / كلية الآداب / المستنصرية

المرحلة (٢) / البلاغة العربية / الدراسة الصباحية

المحاضرة رقم (١١) / تمارين التشبيه

أ.د عبد الباقي الخرجي

تمارين فصل التشبيه:

تمرين (١): عرّف التشبيه لغة واصطلاحاً وبين المبدأ الذي تقوم عليه تعريفاته الاصطلاحية؟

الجواب: التشبيه لغة: التمثيل، اصطلاحاً: (عقد مقارنة بين امرين أو أكثر قصد اشتراكهما بصفة أو أكثر بأداة لغرض يقصده المتكلم).

المبدأ الذي يقوم عليه التشبيه في هذه التعريفات الاصطلاحية هو: (المقارنة أو المماثلة أو المشاركة).

تمرين (٢): كيف ينشأ التشبيه أول الأمر؟ وما الذي يطرأ عليه من تطور بعد ذلك؟ وهل يقتصر حينئذ على مهمة التقريب دون أن يتجاوزها إلى غيرها؟

الجواب: ينشأ بادئ الأمر ساذجاً بسيطاً سواء أكان على مستوى المعنى أم على المبنى، يتطور شيئاً فشيئاً ليحقق المتعة الفنية والصورة التي تهزّ الوجدان وتؤثر فيه. نعم يتجاوز مهمة التقريب إلى غيرها فيغدو فناً واسع النطاق فسيح الخطو ممتد الحواشي متشعب الأطراف، وأحياناً متوعر المسلك، غامض المدرك، دقيق المجرى، غزير الجدوى.

تمرين (٣): ما أركان التشبيه؟ عددها واشرحها ثم أعطِ مثالا تطبيقياً يوضحها؟

الجواب: أركان التشبيه هي (المشبه، المشبه به، أداة التشبيه، وجه الشبه)

المشبه: وهو الأمر الذي يراد الحاقه بغيره مثل لفظة (علي) في قولنا: (على كالأسد في الشجاعة) **المشبه به:** وهو الأمر الذي يراد الحاق غيره به مثل لفظة (الأسد) في جملة (على كالأسد في الشجاعة).

وجه الشبه: وهو الوصف المشترك بين الطرفين ويكون في المشبه به أقوى منه في المشبه مثل (الشجاعة) في المثال نفسه.

الأداة: وهي اللفظ الذي يدل على التشبيه ويربط بين طرفيه مثل (الكاف) في المثال نفسه.

تمرين (٤): حلل التشبيهات الواردة في الأمثلة الآتية مفصلاً إياها إلى أركانها:

- ١- لله نهر سال في بطحاء * أشهى وروداً من لَمَى الحسناء
متعطفٌ مثل السوار كأنه * والماءُ يَكْنَفُ مجر سماء
- ٢- يَطُّ الثرى مترقفاً من تيهه * فكأنَّه آسٌ يجسُّ عليلاً
- ٣- يَهْزُّ الجيشُ حولك جانبيه * كما نفضت جناحيها العقابُ
- ٤- صدغ الحبيب وحالي * كلاهما كالليالي
- ٥- عذبة أنت كالطفولة كالأح—لام كاللحن كالصباح الجديد
كالسماء الضحوك كالليلة القم-راء كالورد كابتناسم الوليد
- ٦- وأنَّ صخرًا لتأتمَّ الهداةُ به * كأنَّه علَمٌ في رأسه نارٌ
- ٧- عيناك غابتا نخيل ساعة السحر
أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر
عيناك حين تبسمان تورقُ الكروم
وترقصُ الأضواء كالأقمار في نهر
يرجى المجدافُ وهنا ساعة السحر
كأنما تنبض في غوريهما النجوم
- ٨- هو البحرُ غص فيه إذا كان ساكناً * على الدَّرِّ واحذرةٌ إذا كان مزبداً
- ٩- أيتها البحرية العينين
والشمعيةُ اليدين
أيتها البيضاء كالفضة
والملساء كالبلور
- ١٠- أنت نجمٌ في رفعة وضياء * تجتليك العيون شرقاً وغرباً.

أجوبة التمرين:

- ١- المشبه: (نهر)، المشبه به: (السوار) الأداة: (كأن)، وجه الشبه: (الالتواء والتعطف).
- ٢- المشبه: (يمشي بهدوء على التراب)، المشبه به: (المواسي للمريض بلطف)، الأداة: (كأن)، وجه الشبه: (الهدوء والتلطف في الحالتين).
- ٣- المشبه: (حركة جوانب الجيش)، المشبه به: (حركة أجنحة العقاب)، الأداة: (الكاف) وجه الشبه: (الاهتزاز في الصورتين).

٤-المشبه:(صدغ الحبيب، وحالي)، المشبه:(الليلي)، الأداة:(الكاف)، وجه الشبه:(اللون الأسود وما يجسده من دلالات).

٥-المشبه:(أنت)، المشبه به:(الطفولة، الأحلام، اللحن، الصباح الجديد، السماء الضحوك، الليلة القمر، الورد، ابتسام الوليد)، الأداة:(الكاف)، وجه الشبه:(العذوبة، اللذة، المتعة، التجدد والحياة، الخير والرزق، الجمال والروعة، العطر واللون، البراءة والنقاء).

٦-المشبه:(صخر)، المشبه به: (علم في رأسه نار)، الأداة:(كأنّ) وجه الشبه:(الشموخ والرفعة).

٧-المشبه: (عيناك تبسمان)، المشبه به: (تورق الكروم وترقص الأضواء)، الأداة: (الكاف)، وجه الشبه: (الخير والرزق والسعادة).

٨-المشبه: (هو)، المشبه به: (البحر)، الأداة: (محذوفة)، وجه الشبه: (الخير والحنن).

٩-المشبه: (العينان)، المشبه به: (البحر)، الأداة: (محذوفة)، وجه الشبه:(اللون والسعة)

المشبه: (اليدين)، المشبه به: (الشمع)، الأداة: (محذوفة)، وجه الشبه: (الليونة والنعومة)، المشبه: (البیضاء)، المشبه به: (الفضة)، الأداة: (الكاف)، وجه الشبه: (الصفاء والنعومة)، المشبه: (الملساء)، المشبه به: (البلور)، الأداة: (الكاف)، وجه الشبه: (النظافة والجمال واللمعان).

١٠-المشبه: (أنت)، المشبه به: (نجم)، الأداة: (محذوفة)، وجه الشبه: (رفعة وضياء)

تمرین (٥): ما أقسام التشبيه باعتبار طرفيه من حيث الحس والتجريد؟ عددها ومثل لها؟

الجواب: يقسم التشبيه باعتبار طرفيه من حيث الحس والتجريد:

أ- أما أن يكونا (أي الطرفين) حسيين: مثل (خذ كالورد).

ب- وأما أن يكونا (أي الطرفين) عقليين: مثل (العلم كالحياة).

ت- وأما مختلفين؛ حسًا وعقلًا أي حسي بعقلي: مثل (طبيب سوء كالموت).

ث- وأما أن يكون عقلي بحسي: مثل (العلم نور).

تمرین (٦): إذا كان طرفا التشبيه مركبين فما هما الحالتان اللذان تحدّدانه؟ اذكرهما موضعا

أياهما بمثالين؟

الجواب:

الحالة الأولى: لا يمكن فك أجزائهما لأنّ قصد المتكلم من التشبيه يختل مثال:

كأنّ سهيلاً والنجوم وراءه * صفوف صلاة قام فيها إمامها

الحالة الثانية: يمكن فك أجزائهما ويكون التشبيه مقبولا ولكن يزول المقصود من هيئة التشبيه مثال: وكأنّ أجرام السماء لوامعا * درر نثرن على بساط أزرق

الأجرام كالدرر مقبول

السماء كالبساط الأزرق مقبول

تمرين (٧): عرّف المصطلحات البلاغية الآتية ثم مثل لها؟

الجواب:

التشبيه الملفوف: وهو جمع كل طرف مع مثله؛ ومثال ذلك:

ليلٌ وبردٌ وغصنٌ * شعراً ووجهٌ وقدُ

خمرٌ ودرٌ ووردٌ * ريقٌ وثغرٌ وخذُ

تشبيه المفروق: وهو جمع كل مشبه مع ما شُبّه به، ومثاله:

النشْرُ مسلْكٌ والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم

تشبيه التسوية: وهو تعدد المشبه مع بقاء المشبه به واحد ومثال ذلك:

صدغ الحبيب وحالي * كلاهما كالليالي

وثغره في صفاء * وادمعي كاللئالي

تشبيه الجمع: وهو تعدد المشبه به مع بقاء المشبه واحد، ومثال ذلك:

كأنما يبسم عن لؤلؤ * منضد أو برد أو أقاح

تمرين (٨): ما التشبيه التمثيلي وما أقسامه من حيث غياب الأداة وحضورها ومن جهة موقعه في الجملة؟

الجواب:

هو التشبيه الذي يكون فيه وجه الشبه منتزعا من متعدد سواء أكان حسيا أم غير حسبي مثل قول الشاعر: (وما المرؤ إلا كاللهال وضوءه * يوافي تمام الشهر ثم يغيبُ).

ويقسم من جهة حضور اداته أو غيابها نوعان:

١- ما كان ظاهر الأداة: (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا).

٢- ما كان خفي الأداة: (أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى).

ويقسم من حيث موقعه في التركيب فتشبيه التمثيل نوعان:

١- أما أن يكون في مفتتح الكلام؛ ومثال ذلك قوله تعالى ((مثل الذين ينفقون في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم)).

٢- وأما يجيء بعد تمام المعاني لا يضاعفها وتقريرها ومثال ذلك:

قول الشاعر: لا ينزل المجد الا في منازلنا * كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

تمرين (٩): ما المقصود بالتشبيه القريب المبتذل والتشبيه البعيد الغريب؟ وما الوسائل التركيبية التي يعين الأديب على جعل القريب بعيدا؟ عددها مع الأمثلة.

الجواب: التشبيه القريب المبتذل: وهو التشبيه الذي ينتقل في ذهن سريعا من المشبه إلى المشبه به من غير حاجة إلى تأمل وشدة نظر وبذل جهد فكري لظهور وجه الشبه مثل (تشبيه الخد بالورد، وعلى بالأسد).

التشبيه البعيد الغريب: وهو التشبيه الذي يحتاج فيه ذهن إلى فكر وتدقيق نظر وبذل جهد للوصول إلى وجه الشبه ومثال ذلك (والشمس كالمرآة في كف الأشل)، فأَنَّ وجه الشبه هو الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الإشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج الإشراق حتى ترى الشعاع يهْمُ بأنَّ ينقبض وينبسط من جوانب الدائرة.

الوسائل التركيبية:

١- نعت المشبه به بشيء غريب مثل قول الشاعر:

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا * إلا بوجه ليس فيه حياة

٢- ومنها الجمع بين عدة تشبيهات مثل قول البحري:

كأنما يبسم عن لؤلؤ * منضد او برد أو أقاح

٣- ومنها استعمال الشرط مثل قول الشاعر:

عزماته مثل النجوم ثواقبا * لو لم يكن للثاقبات أفول

تمرين (١٠): ما النوع الغالب على كل تشبيه من التشبيهات الواردة في الأمثلة الآتية؟ وما أركانها؟

الجواب:

١- أحن لهم ودونهم فلاة * كأن فسيحها صدر الحليم

النوع: تشبيه مقلوب، المشبه: سعة الصحراء، المشبه به: صدر الحليم، الأداة: كأن، وجه الشبه: الكبر والسعة.

٢- وفاعل الخير مع من ليس يعرفه * كواقد الشمع في بيت لعميان

النوع: تشبيه مرسل لوجود الأداة فيه، المشبه: فاعل الخير، المشبه به: واقد الشمع، الأداة: الكاف، وجه الشبه: عدم الفائدة في الحالتين.

٣- وأصبح شعري منهما في محله * وفي عنق الحسناء يُستحسنُ العقدُ

النوع: تشبه ضماني

٤- وبدا الصباح كأنَّ غرته * وجه الخليفة حين يمتدَّحْ

النوع: تشبيه مقلوب، المشبه: غرة الصباح، المشبه به: وجه الخليفة، الأداة: كأنَّ، وجه الشبه: الإشراق والتجدد.

٥- قال تعالى: ((مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا))

المشبه: اليهود، المشبه به: الحمار، الأداة: الكاف، وجه الشبه: عدم الفائدة.

٦- عزماتهم قضب وفيض أكفهم * سحب ونور وجوههم أقمارُ

المشبه: (عزماتهم، فيض أكفهم، نور وجوههم)

المشبه به: (قضب، سحب، أقمارُ)، الأداة: محذوفة،

وجه الشبه: (القوة العطاء، الإشراق).

٧- تقول للمتروِّد: (أراك تقدّم رجلا وتؤخر أخرى)

تشبيه تمثيلي غير ظاهر الأداة بمعنى كأنك مثل الذي يقدم رجلا ويؤخر أخرى في ترده.

٨- والريح تعبتُ في الغصون وقد جرى * ذهب الأصيل على لجين الماء

النوع: تشبيه مؤكد أي هنا أضيف المشبه به إلى المشبه بمعنى (وقد جرى اصيل مثل الذهب على ماء مثل اللجين وهو ذائب الفضة).

٩- قال تعالى: (إنما البيع مثل الربا)).

النوع: تشبيه مقلوب.

المشبه: البيع.

المشبه به: الربا.

الأداة: مثل، وجه الشبه: تسخير الفائدة من الحرام.

١٠- فإن تفق الأنام وأنت منهم * فإن المسك بعض دم الغزال

النوع: تشبيه ضمني.

تمرين (١١): بين المقصود من المصطلحات البلاغية الآتية مع التمثيل:

الجواب:

التشبيه المرسل: هو التشبيه الذي يحتوي على الأداة؛ (على كالأسد)

التشبيه المؤكد: هو التشبيه الذي لا يحتوي على الأداة؛ (علي أسد)

التشبيه البليغ: هو التشبيه الذي لا يحتوي على أداة ولا على وجه شبه (علي أسد)

التشبيه المجمل: هو التشبيه الذي لا يحتوي على وجه شبه (على كالأسد)

التشبيه المفصل: هو التشبيه الذي يحتوي على وجه الشبه: (على كالأسد في الشجاعة)

تمرين (١٢): لأداة التشبيه أربعة أنواع عددها ولا تنس الأتيان بأمثلة مناسبة؟

١- تكون حرفاً: ومثال ذلك (الكاف وكأن).

٢- تكون أفعالا واسماء ومثال ذلك (مثل وشبه وقرن وضرع وحاكى)

٣- تكون صيغ متصلة بما يعتقده المتكلم من أفعال القلوب والظن

٤- تكون صيغ دالة على الشبه من السياق.

أما الأمثلة فهي: على الحرف (زيد كالأسد)

على الفعل (حكى نائل زيد السحاب)

على الظن (خلتلك حاتما الطائي)

ومثال التشبيه الدال من السياق:

وكلما انسكبت في الكأس آونة * أقسمت ان شعاع الشمس ينسكب

تمرين (١٣): للتشبيه البليغ أنماط تركيبية عددها ومثل لها؟

الجواب:

- ١- أن يكون المشبه مبتدأ والمشبه به وصف منبئ عنه جاء بصيغة (الخبر) ومثال ذلك:
فاقضوا مآربكم عجالا انما * أعماركم سفر من الأسفار
- ٢- أن يكون المشبه به مصدرا (مفعولا مطلقا) ومثال ذلك: (راغ المدين روغان الثعلب)
- ٣- أن يكون المشبه به حالا ومثال ذلك: (حمل القائد على أعدائه أسدا)

تمرين (١٤): ما المقصود بالتشبيه المقلوب وما جدواه الفنية؟ وضح ذلك بالأمثلة؟

الجواب:

هو تشبيه يجعل فيه المشبه مشبها به والمشبه به مشبها، وتعود الفائدة فيه للمشبه به لادعاء أن المشبه اتم واظهر من المشبه به في وجه الشبه، ومثال ذلك:
كأن ضوء النهار جبيثه

تمرين (١٥): ما معنى قولنا أن التشبيه الضمني تشبيه مضمّر في النفس؟ وضح ذلك مع الشواهد.

الجواب:

هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة؛ لأنه تشبيه يعقد فيه التشبيه بين الطرفين عن طريق التلميح دون التصريح فهو تشبيه مضمّر في النفس يلمح الى المشبه والمشبه به عن طريق السياق ومثال ذلك قول المتنبي:

من يهن يسهل الهوان عليه * ما لجرح بميت إيلاّم

تمرين (١٦): حلل التشبيهات الواردة في الأمثلة الموجودة في التمرين بالنظر في أنواعها باعتماد بساطة الصورة او تركيبها واعتماد أركان التشبيه أو غيابها؟

الجواب:

- ١- عبق عطر الزهر فكأنه ذكرك الجميل، النوع: (مقلوب)
- ٢- شقائق يحملن الندى فكأنه * دموع التصابي في خدود الثرى، النوع: (مقلوب)
- ٣- كأنّ النبل كلامه، النوع: (مقلوب)
- ٤- وسارية لا تمل البكا * جرى دمعها في خدود الثرى

سرت تقدح الصبح في ليلها * ببرق كهندية تنتضى
النوع: (تشبيه مؤكد)

٥- كأنَّ المعاني في فصاحة لفظها * نجوم الثريا او خلائك الزهر
النوع: (تشبيه مقلوب).

٦- كأنَّ سواد الليل شعر فاحمٌ، النوع: (تشبيه مقلوب).

٧- كأنها حين لجت في تدفقها * يدُ الخليفة لما سال وادياها
النوع: (تشبيه مقلوب).

٨- والصبحُ في طرة ليل مسفر * كأنه غرة مهر أشقر
النوع: (تشبيه مقلوب)

تمرين (١٧): ما فائدة التشبيه عموماً؟ وما النوع الذي يختلف منها؟

الجواب:

فائدة التشبيه عموماً هي الإيضاح والبيان ويرجع الغرض على الدوام إلى المشبه، وأما الذي يختلف منها هو التشبيه المقلوب الذي يرجع الغرض فيه إلى المشبه به.

تمرين (١٨): ما أغراض التشبيه الخاصة؟ عدد ثلاثة منها ولا تنس التمثيل.

الجواب:

أغراض التشبيه وفوائده هي:

(بيان حال المشبه، بيان امكان حال المشبه، بيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف، تقرير حال المشبه، بيان امكان وجود المشبه، مدح المشبه وتزيينه، تشويه المشبه وتقبيحه، استطراف المشبه).

١- بيان حال المشبه: (إذا قامت لمشيئها تثنت * كأنَّ عظامها من خيزران)

٢- بيان امكان حال المشبه:

(ويلاه ان نظرت وان هي أعرضت * وقع السهام ونزعهن أليم).

٣- بيان امكان وجود المشبه:

(فأن تفق الأنام وانت منهم * فأنَّ المسك بعض دم الغزال).

تمرين (١٩): ما الفرق بين التشبيه الحسن المقبول والتشبيه القبيح المردود؟

الجواب:

١- مدح المشبه وتزيينه: ومثال ذلك:

له خال على صفحات خد * كنقطة عنبر في صحن مرمر
والحاذ كأسياف تنادي * على عاصي الهوى الله أكبر

٢- تشويه المشبه وتقبيحه: ومثال ذلك:

وإذا أشار محدثا فكأنه * قرد يقهقه أو عجوز تلطم

تمرين (٢٠): في الأبيات الآتية تشبيهات ضمنية؛ حللها بالنظر إلى طرفي التشبيه ووجه الشبه؟

الجواب:

كل هذه الأبيات تمت دراستها وتحليلها في موضوع التشبيه الذي تمت دراسته في الفصل وهي مكررة في التمارين.